حكايات رحلة العمر - مشكلات وحلول سنة أولى زواج - :

يبدأ الإنسان السنة الأولى من عمره وهو لا يدرك شيئاً مما يدور من حوله، فنجده يعاني من عدم الاتزان في طريقة المشي والكلام حتى بعد أن يكمل السنة الأولى من عمره. ثم يبدأ بوضع النقاط على الحروف عندما يصبح في السنة التعليمية الأولى (الصف الأول ابتدائي).

كما يتعرض الفرد خلال سنوات ترعرعه ونشأته إلى العديد من البدايات المختلفة أو السنوات الأولى في المراحل المهمة من حياته.

تعد السنة الأولى من الزواج هي السنة التي يبدأ فيها العروسان حياة حقيقية جديدة؛ حيث تمتزج فيها الأحاسيس مع المشاعر المتقدة للحب الحقيقي، ويتم فيها توثيق أواصر ذلك الرباط المقدس "الزواج"، ويأخذ الوصال في الانتظام ليظل الصدق والإخلاص في المشاعر والأحلام والأماني بمستقبل مشرق هو الهدف.

إن بحر الحياة لا يكاد يخلو من الأمواج العالية؛ ولذلك فإذا بادر الرجل بأن يكون دائماً هو "قبطان" السفينة والقائد المتحكم فيها فستكونين أنت - عزيزتي العروس - تلك السفينة التي تبحر بالحب والعطاء الدائمين. لابد أن يكون كل من العروسين طوق نجاة للآخر مدة إبحار السفينة، فالرحلة طويلة، ومن المتوقع ارتطام السفينة بالأمواج وعبث الريح بها، ولكن الحب بجميع معانيه بإمكانه تحدي تيارات الهواء المعاكسة؛ فيرحل الطوفان تاركاً السفينة تبحر وترسو إلى بر الأمان. لاشك أنه خلال السنة الأولى من الزواج سيتأقلم الطرفان على الظروف الحياتية الجديدة، ويتعايش فيها الزوجان بالمعروف، وتمر عليهما معاً لحظات فرح وحزن،

وضحك وبكاء، وجد وهزل، وتطلع شمس يوم جديد، ثم يضيء البدر في السماء ليبدد ظلام الليل. وعلى العروس الاستماع إلى نصائح من يكبرنها سناً حتى يساعدها ذلك على فهم الطرف الثاني.

الاستفادة من تجارب الجدة والأم والجارات:

عزيزتي العروس: هل حاولت أو فكرت يوماً أن تسألي جدتك أو أمك أو جارتك عن أسرار نجاحهن في حياتهن!! وهل يا ترى وجدت في تجارب من سبقك منهن حافزاً لكي تحافظي على استقرارك الأسري وتعملي على دوام الوصال والتقرب من زوجك بطريقة جدتك وأمك؟ أم إنهن في نظرك مجرد زمن مضى وتجربة قديمة قد انتهت صلاحيتها.. أم إن الزمن لم يعد هو الزمن!!

ربما كانت جدتك في حياتها أسعد منك، وكان تعلقها وارتباطها بما حولها يختلف عن طريقة تعلقك بمن حولك، كما أن شعورك وإحساسك أو ارتباطك بزوجك وأفراد أسرتك في وقتنا الحالي له طقوس مختلفة عما قبل.

إن الاحترام للذات وللآخرين الذي نشأت عليه جداتنا وأمهاتنا هو أحد أسرار تجاربهن الحياتية الناجحة، كما أن الصبر و التفاني والإيثار وكذلك التسامح إضافة إلى البساطة والتواضع جميعها أمور مهمة اعتمدت عليها أمهاتنا وجداتنا في جميع الحركات والسكنات. ولكن مجتمعنا الحاضر يختلف عن الماضي في بعض تلك الجوانب؛ حيث لا يوجد متسع من الوقت لدى الناس لإضفاء بعض اللمسات الحنونة على السلوكيات اليومية كما كان يحدث في زمن جداتنا وأمهاتنا، هذا بالرغم من احتياجنا للمسة حنان بين الحين والآخر لتكون حافزاً على تحمل أعباء الحياة اليومية.

فلم لا تكونين - أيتها العروس - صورة مضيئة تعكس أمجاد أسرتك الكبيرة، ولماذا نترك للزمن مجالا للعمل على التخفيف من شدة عواطفنا والتقليل من حماسنا تجاه من نحب؟!

عزيزتي:

بالرغم من أن زمن العولمة هو الذي تعيشينه في وقتنا الحاضر؛ إلاّ أن هناك حاجزا بينك وبين جيرانك، فقد لا تعرفين من هي جارتك أو قد تكون معلوماتك عمن تسكن بجوارك تكاد لا تتعدى المعرفة السطحية، فيا حبذا لو حاولت كسب ود إحدى جاراتك وتبادلت معها أطراف الحديث، وقمت بتكوين ثقة بينك وبينها لتمتد بينكما أواصر المحبة، فيمكنك الاستفادة من تجاربها سواء أكانت تروق لك أم تحتاج إلى بعض من الإضافات والترميمات حتى تصلح لاستعمالك الشخصي، فما المانع!!

عروستنا الغالية:

لقد سعدت بصحبتك من خلال الكتب السابقة، أما الآن فيسرني أن أقدم لشخصك الغالي هذا الكتاب في فصوله الثمانية التي تثري معلوماتك عن فن التعامل مع زوجك وعن الثقافة الجنسية، وكذلك أمور أخرى نناقش فيها المشكلات التي قد تواجهينها في السنة الأولى من الزواج، أو خلال رحلة العمر المديدة بإذن الله. كما سنقدم لك الحلول المناسبة التي ستساعدك على اجتياز تلك المحن.

تتضمن عناوين هذه الفصول ما يأتي:

* الفصل الأول: مغامرات سنة أولى زواج.
* الفصل الثاني: تنظيم الأسرة.
* الفصل الثالث: شهر العسل.
* الفصل الرابع: عودة العروس من رحلة شهر العسل.
* الفصل الخامس: فن التعامل مع أهل زوجك.
* الفصل السادس: العروس والحدث السعيد (الحمل).
* الفصل السابع: التخطيط الغذائي للأسرة.

* الفصل الثامن: مغامرات رحلة العمر على ظهر سفينة الأسرة.

هذا وأتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى كل من أسهم في إخراج هذا الكتاب، وأخص بالذكر:

مهندسة حاسب آلي: **نورة بنت محمد الجليفي**.

شقيقتي المعلمة الفاضلة: **إيمان بنت محمد نور الجوهري**.

زوجي الغالي الدكتور: **سامي محمد محسن**

صديقتي الوفية الأستاذة: **سلمى علي فؤاد عبدالمجيد**.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى **مكتبة العبيكان** على تعاونهم البنَّاء في سبيل نشر هذا الكتاب.

سائلة الله - عز وجل - التوفيق والسداد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلفة

أ. د. أميمة بنت محمد نور الجوهري

obeikandl.com